

صحيح مسلم

17 - (2269) حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أخبرني الزهري عن عبيداً بن عبيداً أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ح وحدثني حرمله بن يحيى التجيبي (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيداً بن عتبة أخبره أن ابن عباس كان يحدث .

فأرى والعسل السمن تنطف طلة الليلة أرى إني ﷺ رسول يا فقال A ﷺ رسول أتى رجلاً أن Y الناس يتكفون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبياً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلت ثم أخذ به من بعدك فعلاً ثم أخذ به رجل آخر فعلاً ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلاً قال أبو بكر يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وإني ﷺ لتدعني فلأعبرنها قال رسول الله ﷺ اعبرها قال أبو بكر أما الطلة فطلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك ﷺ به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله ﷺ بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله ﷺ أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فواﷺ يا رسول الله ﷺ لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال لا تقسم .

[ش (طلة) أي سحابة (تنطف) أي تقطر قليلاً قليلاً (يتكفون) يأخذون بأكفهم (سبياً) السبب الحبل (واصلاً) الواصل بمعنى الموصول (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً) اختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه أصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها وأخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير أن أمرك به وقال آخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لأنه A قد أذن له في ذلك وقال اعبرها وإنما أخطأ في تركه تفسير بعضها فإن الرائي قال رأيت طلة تنطف السمن والعسل ففسر الصديق Bه بالقرآن حلاوته ولينه وهذا إنما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه أن يقول القرآن والسنة وإلى هذا أشار الطحاوي وقال آخرون الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على انخلاءه بنفسه وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل به فيعلو به وعثمان قد خلع قهراً وقتل وولي غيره فالصواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه]